ORGANIZATION OF AFRICAN UNITY
Secretariat
P. O. Box 3243

منظمة الوحدة الافريقية
السكرتاريه
ص. ب. ٣٢٤٣

ORGANISATION DE L'UNITE AFRICAINE
Secretariat
B. P. 3243

Addis Ababa ادیس ابابا

مجلس الوزراء

الدورة العادية الرابعة والثلاثين

اديس ابابا ـ فبراير سنة ١٩٨٠

—

CM/ IOOI (XXXIV)
REV.2
ADD. I
ANNEX .I

بيـــان

القاه السيد عيسى بابح رئيس وفد الجماهيرية

العربية الليبية الشعبية الاشتراكية

—

ORGANIZATION OF AFRICAN UNITY
ARCHIVES
ORGANISATION DE L'UNITE AFRICAINE

السيد الرئيـــــس ،

لقد تتبع وفدى ببالغ الاسف الاتهامات الملفقة التى وردت فى بيان الوفـــد التونسى ضد الجماهيرية ، وأود فى البداية ان أؤكد لكم ياسيدى الرئيس ان هذه التهم باطلة ولا أساس لها من الصحة وقد سبق لبلادى أن أصدرت بيانا رسميا بتاريخ أول فبراير الجارى فى أعقاب اتهام النظام التونسى للجماهيرية أكدنا فيه أن الجماهيرية ليس لها أيـة صلة مباشرة او غير مباشرة بالاحداث الداخلية التى تجرى فى تونس .

كما قام الدكتور على التريكى أمين الخارجية بتأكيد ذلك فى رسائل الـــى كل من السيد امين عام منظمة الوحدة الافريقية وأمين عام الامم المتحدة .. وفيما يلى نـص البيان ..

فوجئت الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية بالبيانات الرسميـــة الصادرة عن المسؤولين فى الحكومة التونسية وخاصة بيان الوزير الاول الهادى نويـــرة يوم الاربعاء ١٢ ربيع الاول ١٣٨٩ من وفاة الرسول الموافق ٣٠ يناير ١٩٨٠ الذى تضمن تهجمات سافرة على الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية وقيادتهـا الثورية محاولا الزج بها فى الاحداث التى تجرى بتونس .

وان أمانة الخارجية اذ تشجب هذه التهجمات ومايصاحبها من حملات اعلاميـــة مغرضة توكد مايلى ..

أولا ــ ان الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية ليست لها أى صلة مباشـرة أو غير مباشرة بالاحداث التى تجرى بمدينة قفصة وان محاولـــة الحكومـــة

التونسية القاء تبعات هذه الاحداث على الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية لهى من قبيل الهاء الرأى العام التونسى عن مشاكله الداخلية وصرفه عن معرفة الاسباب الحقيقية التى أدت فى الماضى والحاضر الى أحداث وانتفاضات شعبية .

فقد اعتاد النظام التونسى فى محاولة للهروب من الحقيقة أن يحمل اى انتفاضة شعبية او تذمر شعبى فى تونس للشعب الليبى فى الوقت الذى ليس للشعب الليبى اى ذنب او دخل فى هذه الانتفاضات ، واذا كان له من ذنب فهو تفجيره لثورة شعبية تاريخية واذا كان ما عناه المسئولون التونسيون من تدخل ليبى هو انتقال فكر الثورة الى الجماهير التونسية فالشعب الليبى لا يتحمل مسئولية ذلك كما ان لا الشعب الليبى ولا السلطات التونسية تستطيع ان تمنع الفكر الانسانى من الانتقال لأن الفكر لا يقمع ولا يسجن وثورة الفاتح العظيمة لها اشعاعاتها الفكرية التى تؤثر فى حركة الشعوب وليس أدل على ذلك من قفل المركز الثقافى الليبى فى تونس .

ثانيا — لقد اعلن الوزير الاول التونسى عن جملة من الاجراءات من جانب تمس العلاقات الاخوية القائمة بين الشعبين الشقيقين .. واذ تأسف أمانة الخارجية للجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية لمثل هذه التصرفات لتحمل الحكومة التونسية وحدها مسئولية الوقيعة وخلق الفرقة والشقاق بين الشعبين الشقيقين وتدمير مصالحهما ولا يسعنا الا أن ننبه الشعبين الشقيقين الى

اليقظة لتفويت الفرصة على أعدائهما .

ثالثا ـ لم يكتف الوزير الاول التونسى باقحام اسم الجماهيرية العربية الليبيـــة الشعبية الاشتراكية فى أحداث قفصه بل انه أشار الى امكانية الـــزج بها فى مايمكن ان يحدث مستقبلا فى تونس من انتفاضات شعبية حينما تنبأ فى بيانه بوقوع عمليات أخرى مما يدل بشكل قاطع على أن هناك نية مبيتة فى توجيه الاتهام الى الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية كلما تعرض النظام التونسى الى انتفاضة شعبية وهذا فى حد ذاته يكشـــف زيف ادعاءات رئيس الحكومة التونسية والمخطط الذى يدبره للاساءة الى علاقة الشعبين الشقيقين والاضرار بالروابط الاخوية بينهما .

رابعا ـ لقد أشارت الاتهامات الرسمية للنظام التونسى الى ضبط جوازات سفـــر ليبية فى حوزة بعض العناصر ، وان أمانة الخارجية تود بهـــــذه المناسبة ان توضح بأن القنصلية التونسية فى طرابلس دأبت على استعمال أساليب اخفاء وتهريب جوازات سفر المواطنين العرب الليبيين الذيـــن يتقدمون للحصول على تأشيرات الدخول لتونس وذلك بغرض ترويـــــج مثل هذه الاتهامات وابرز دليل على ذلك أنه قد تم فى ٧٩/١٠/٢٠م بنقاة الحدود مع تونس ضبط جواز سفر ليبى رقم (٤٧٠٥٨٥) الصادر

بطرابلس بتاريخ ١٩٧٩/٧/٢٤م ، مع الصادق الخيارى عضو المندوبية التونسية في طرابلس الذى كان يقود السيارة هيئة سياسية ٥٠/١٣ كما تم يوم ١٩٧٩/١٠/٢٨م ، ضبط جوازى سفر ليبيين أحدهما يحمل رقم (٣٧١٨٣١) صادر بتاريخ ١٩٧٧/٧/٢١م، والآخر يحمل رقم (١٦٣٤٤) صادر بتاريخ ١٩٧٤/٢/١٢م، مع عضو المندوبية التونسية محمد الصادق الذى كان يقود السيارة هيئة سياسية رقم ٥٧/١٣ وكان المسئولان التونسيان في طريقهما الى دخول تونس حين تم ضبط الجوازات المذكورة معهما، الأمر الذى يخفي النوايا المبيتة والمخطط المدبر .

واننا نتحدى النظام التونسى ان يبرز أى دليل يبرز ما كاله من اتهامات وافتراءات سواء باشتراك اى ليبى فى الانتفاضة الشعبية فى قفصه أو اى دليل مادى يثبت ان للشعب الليبى دخلا فى الانتفاضة .

خامسا :- ان اشارة الوزير الاول التونسى الى من أسماهم بالاصدقاء للاستعمار بهم يؤكد ان هناك نوايا لدى الحكومة التونسية للجوء الى القوى الاستعمارية الاجنبية بهدف تهديد مصالح الشعبين الشقيقين وتعريض الاسلام وأمن المنطقة للخطر والتدخل الاجنبى وهو أمر مرفوض من الشعبين

الشقيقين اللذين يربطهما كفاح مشترك ضد العدو الاستعماري فضلا عن علاقات الاخوة والجوار والمصير المشترك كما أن الاستعادة بالقوات البرية والبحرية الفرنسية يشكل اهانة للشعب التونسي الشقيق .

سادسا - ان أمانة الخارجية اذ تذكر آسفها العميق ازاء افتراءات وادعاءات المسئولين التونسيين لتؤكد حرصها على علاقات الاخوة وعمق الروابط وبين التطلعات القومية المشتركة للشعبين الشقيقين .

وتعرب انه لا زالت هناك فرصة أمام النظام التونسي ليراجع موقفه وأن لا ينجر في مخطط لا يخدم الا اعداء الشعبين والابتعاد عن جر قوى خارجية للمنطقة .

السيد الرئيس ،،

ان اتهامات تونس ضد الجماهيرية ليست الأولى من نوعها فكلما تعرضت لمشاكل داخلية سواء على مستوى عمالي أو طلابي أو ديني أو عقائدي أو صراع حزبي على السلطة او انتفاضة شعبية ضد النظام الحاكم ، تقوم السلطة الحاكمة

بتحميل الشعب الليبي مسئولية ذلك بهدف تحويل أنظار الشعب التونسي عن مشاكله الداخلية ، لدرجة انه لو ماتت بقرة غدا في تونس فانهم سيقولون بأن ذلك من صنع الجماهيرية وسوف لن تجد أجهزة المخابرات التونسية بالتعاون مع المخابرات الفرنسية أية صعوبة في اختلاق الوسائل الهادفة لالصاق هذه التهم بليبيا .

السيد الرئيس ،،

ان المحاورة ليست في هذه الحوادث الداخلية التي جرت في تونس وانما في استغلال هذه الحوادث لتهيئة الشعب التونسي الشقيق لقبول عودة الاستعمار الفرنسي الى هذا الجزء من القارة .

السيد الرئيس ،،

لقد من تتبع منا الاحداث يعرف ان القوات الفرنسية وصلت تونس في نفس اليوم الذي جرت فيه هذه الاحداث مما يؤكد بأن هناك مخططا مبيتا لاعادة الاستعمار الفرنسي الى هذا البلد المجاور وتهديد أمن وسلامة المنطقة ، وقد أرسلت فرنسا بقوات عسكرية ضخمة تتمثل في تواجد قطع من الاسطول الفرنسي في الموانيء التونسية وكذلك تمركز سلاح الطيران والمظليين ومشاة البحرية على التراب التونسي وقد أكدت وسائل الاعلام العالمية هذا التدخل السافر ، فمثلا ذكرت صحيفة (الموند لوتريبيون) في عددها الصادر بتاريخ ٥ فبراير الجاري ان فرنسا قد أرسلت عدة طائرات نقل عسكرية من نوع (ترانزال) وطائرات هيلوكوبتر وخمس فرقاطات وعدة سفن حربية تمركزت بالقرب من السواحل الليبية التونسية .

كما ذكرت وكالات الانباء أيضا أن فرنسا دعمت هذا الغزو برياً وبحرياً وجوياً حيث تم نقل (٤٠) طائرة ميراج من قواتها الجوية الى تونس بالاضافة الى سربين من طائرات الهيلوكبتر .

السيد الرئيس،،

ان هذا التدخل الفرنسي قد تكرر عدة مرات في تونس وقد اعترف الرئيس أبورقيبه لوسائل الاعلام مؤخرا بأنه سبق أن استعان بالقوات الفرنسية .

كما ان الولايات المتحدة أرسلت باسطولها السادس الى الموانيء التونسية مهددة بذلك أمن وسلامة المنطقة وكان آخر مرة زار فيها الاسطول الامريكي هذه الموانيء عندما كان وزراء الخارجية العرب مجتمعين في الجامعة العربية هناك ، ان التدخل الامريكي في هذه المنطقة من افريقيا الذي تكرر مرارا وحذرت بلادي افريقيا من مغبته يهدف الى تهديد أمن وسلامة الجماهيرية والدول المجاورة وتصعيد التوتر في المنطقة وارهاب شعوبها . ولقد اعترفتا فرنسا والولايات المتحدة رسمياً بهذا التدخل .

وقد أصدرت الحكومة الامريكية بيانا رسميا تعترف فيه بهذا التدخل ولدي وفدي نصه كما أصدرت الحكومة الفرنسية بيانا حول تحرك اسطولها الى الشواطيء التونسية ولدي نصه أيضا .

ان التدخل الفرنسي والامريكي المباشر في تونس مهما كانت مبرراته حدث خطير وسابقة خطيرة تتجاوز نتائجها والعكاسا تها الحدود تونس والجماهيرية الى ماعداها من أنحاء افريقيا.

السيد الرئيس،،

ان حجم التدخل الفرنسي الكبير في تونس والذي يزداد يوما بعد يوم أفقدها استقلالها وحولها من دولة مستقلة ذات سيادة الى مجرد مستعمرة فرنسية تحكم من قبل الجنرالات الفرنسيين . وحتى الادارة المدنية تدار الان من قبل السلطات الفرنسية ، كما ان الضباط الفرنسيين هم الذين يتحكمون في الجيش التونسي .

ان النظام التونسي لم يكتف بمحاولة خداع الرأى العام التونسي بشأن أحداثه الداخلية من خلال اتهامه لليبيا بل يحاول الان خداع الرأى العام العالمي بطرح مسألة هذه الاحداث على جامعة الدول العربية منذ أيام ويطارحها الان على هذا المجلس الموقر التبرير التدخل الاستعماري الفرنسي .

السيد الرئيس ،،

ان مايجرى قرب حدود الجماهيرية وشواطئها من تحركات وتدخلات استعمارية فرنسية يشكل تهديدا مباشرا لامنها وسلامتها ، ويعرض أمن وسلامة المنطقة للخطر ومن شأنه أن يجر قوى خارجية أخرى للمنطقة وهو في نفس الوقت يعتبر انتهاكا لميثاق منظمة الوحدة الافريقية .

لا شك سيدى الرئيس انكم تدركون ان هذا التدخل الفرنسى خطيـــر ويجسد ممارسات امبريالية تعرقل مسيرة القارة الافريقية وكفاحها ضد الاستعمار والعنصرية والاستغلال وهو ليس الاول من نوعه فى هذه القارة ، كما انـــه يكشف الاستراتيجية الاستعمارية التى تقوم بها فرنسا بالتعاون وبالتحالف مع الامبريالية العالمية ضد امن وسلامة افريقيا . وقد قوبل هذا التدخـــل بالمعارضة حتى داخل فرنسا نفسها حيث استنكرته القوى التقدمية وشجبتـــه ايضا الصحافة الفرنسية فمثلا قالت صحيفة " لوفانيتيه " فى عددها الصـــادر بتاريخ اول فبراير ان هذا التدخل يعتبر تصعيدا من قبل فرنسا للتوتر فـى شمال افريقيا ويوضح بطلان الادعاءات التى تطلقها الحكومة الفرنسية بعـدم التدخل فى الشئون الداخلية للدول الاخرى .

السيد الرئيس

فى الوقت الذى قررت فيه افريقيا تخصيص هذه الدوره لبحث قضيـــة زمبابوى ودراسة كافة الوسائل الممكنه لدعم شعب زمبابوى الشقيق فى كفاحـــه الباسل ضد الاستعمار والعنصرية وفى الوقت الذى نسعى فيه للقضاء على آخر معاقل الاستعمار والعنصرية فى أفريقيا الجنوبية ها نحن نجد ان الاستعمـــار الفرنسى الذى أخرجناه بالامس بالقوة من الباب يعود الينا اليوم متسللا من النافذة فى شمال أفريقيا .

ان على افريقيا كلها ان تقف بحزم وجديه ضد هذا التدخل الخطير فى شئونها الداخلية الذى يهدد سلامتها وامنها ، واننى اناشد المجلس الموقر ان يدين هذا التدخل ويطلب من فرنسا سحب قواتها فورا من التراب الافريقى التونسى .

لقد اثار المندوب التونسى فى اتهاماته الطفقة ضد الجماهيرية عدة نقاط اخرى .

بالنسبة لموضوع العمال فان الجماهيرية تستضيف عشرات الالاف من العمال من الدول الشقيقة المجاورة وبعضهم يستلل عن طريق الحدود بدون جوازات او وثائق سفر ويحدث ان يتم ابعاد بعض من هؤلاء لاسباب امنية محضة .

ان تونس هى التى لا تحترم مبادىء منظمة الوحدة الافريقية واهدافها فهى تجلس معنا منذ سنة ١٩٦٥م ، ولم تدفع سنتا واحدا للمساهمة فى ميزانية المنظمة او فى ميزانية لجنة التحرير .

ان هناك دول افريقية عليها متأخرات ونحن نقدر ظروفها ولكن ما هى ظروف تونس ؟ ان اموالها تحال الى حسابات حكامها السريه فى سويسرا .

يحاول المندوب التونسى بث الفرقه بين الجماهيرية والدول الافريقيـــة الشقيقه المجاوره ويردد ما تقوله الصحافة الغربية فى هذا الشأن ويحـــاول فتح ملف تشاد وابهاظ جهود الدول الافريقية المجاوره وجهود المنظمـــــة لتحقيق المصالحة الوطنية فى تشاد عن طريق الحاق التهم الملفقة بالجماهيرية .

يبدو ان تونس بالتنسيق مع الدول الاستعمارية تريد التشويش علـــــى اعمال هذه الدوره والمخصصة لقضية زمبابوى وتحويل انظار الرأى العـــــام العالمى عن هذه القضية .

ان اذاعة تونس هى التى تهدد الجماهيرية يوميا بلغة شوارعيـــــــة مستنصرة فى ذلك بالتواجد العسكرى الفرنسى .

وشـــكرا ،،

AFRICAN UNION UNION AFRICAINE

African Union Common Repository **http://archives.au.int**

Organs Council of Ministers & Executive Council Collection

1980-02-15

Statement Delivered by Mr. Issa BABAA, Head of delegation of Socialist People's Libyan Arab JAMAHIRIYA

Organization of African Unity

https://archives.au.int/handle/123456789/10045

Downloaded from African Union Common Repository